

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾
سورة آل عمران، ١١٠

وَيَتَذَكَّرُونَ لَهُ بَيْنَهُمْ ، إِلا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ ، وَعَشِيَّتْهُمْ الرَّحْمَةُ ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ » وَبِهَذَا الْحَدِيثِ عَرَّرَ نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَهَمِّيَّةِ مَجَالِسِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ ، وَكَيْفَ سَتَنَالُ هَذِهِ الْمَجَالِسُ رَحْمَةَ اللَّهِ .

أَيُّهَا الإِخْوَةُ الأَفْاضِلُ ،

إِنَّ أَهْمَ وَاجِبِ عَلَيْنَا الْيَوْمَ هُوَ إِحْيَاءُ هَذِهِ الْعَادَةِ الْقِيَمَةِ الَّتِي وَرَثْنَاهَا مِنْ دَارِ الأُرْقَمِ . مِنْ الْمُهِمِّ أَنْ نَتَّحِدَ مَعَ إِخْوَانِنَا الْمُسْلِمِينَ ، وَنَهْتَمَّ بِمَشَاكِلِهِمْ ، وَنَتَعَلَّمَ دِينَنَا . نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ فِي مُؤَسَّسَةِ مِلِّي كُورُوشِ مُنْذُ أَوَّلِ يَوْمٍ نَسْتَمِرُّ فِي هَذِهِ الْوُظَيْفَةِ الْمُبَارَكَةِ ، وَنُحَوِّلُ بِيُوتَنَا إِلَى مَجَالِسِ وَحَلَقَاتِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ . وَعَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَهْدِيَ بَيْتَهُ لِلْإِسْلَامِ كَمَا فَعَلَ الأُرْقَمُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَيَجْتَمِعَ مَعَ أَصْدِقَائِهِ وَجِيرَانِهِ لِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَيَتَعَلَّمَ سُنَّةَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَبْذُلُ جُهْدًا فِي إِدَامَةِ هَذَا الْفِعْلِ . خُصُوصًا مَعَ خُلُولِ فَصْلِ الشِّتَاءِ تَكُونُ فُرْصَةً عَظِيمَةً لِإِحْيَاءِ هَذِهِ الْعَادَاتِ الْقِيَمَةِ مِثْلَ حَلَقَاتِ دَارِ الأُرْقَمِ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ وَوَقَفًا لِأَيَّةِ الَّتِي قَرَأْنَاهَا فِي بَدَايَةِ الْخُطْبَةِ يَجِبُ أَنْ نُنَشِّرَ الْخَيْرَ ، وَنُنْهِيَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَنُحَوِّلَ بِيُوتَنَا إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ كَمَا فَعَلَ الأُرْقَمُ بْنُ أَبِي الأُرْقَمِ ؛ لِكَيْ نَكُونَ أُمَّةً صَالِحَةً . دَعُونَا لَا نَنْسَ أَنْ بِيُوتَنَا لَا تَكُونُ فَقَطْ مَكَانًا لِلنُّومِ ، بَلْ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مَكَانًا لِلذِّكْرِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ . اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ الدِّينَ كَمَا فَعَلَ الأُرْقَمُ ، وَاجْعَلْ بِيُوتَنَا مَلِيئَةً بِالإِيمَانِ وَالْعِلْمِ وَالرَّحْمَةِ . وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .



إِخْوَتِي الأَعْرَاءُ ،

مِنْ أَعْظَمِ فَضَائِلِ دَارِ الأُرْقَمِ أَنَّ الْكَثِيرَ مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْمُبَارَكِ . سَيِّدُنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَحَمْرَةَ وَكَثِيرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ مِثْلَهُمَا آمَنُوا فِي هَذِهِ الدَّارِ ، وَكَانَ لَهُمْ دَوْرٌ عَظِيمٌ فِي نَشْرِ الإِسْلَامِ وَالْعَمَلِ بِهِ . نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَ أَصْحَابَهُ الْقُرْآنَ فِي هَذِهِ الدَّارِ ، وَبَلَّغَهُمُ الْآيَاتِ الَّتِي نَزَلَتْ عَلَيْهِ ، وَقَوَّى إِيمَانَهُمْ . وَفِي هَذَا الْوَقْتِ أَصْبَحَ دَارُ الأُرْقَمِ مَرْكَزًا يَقْوَى فِيهِ الْمُسْلِمُونَ إِيمَانَهُمْ ، يَنْشُرُونَ الْخَيْرَ وَيُقَوِّونَ الْعَلَاقَاتِ الأَخَوِيَّةَ . وَبَشَّرْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَائِلَ مَجَالِسِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ بِقَوْلِهِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ ،